وكيف يجب علينا تقليدهم والحق في افتاء التحليل والتحريم في هذا الزما
التمسك بالاصلين الذين ذكرهما البيضاوي في الاصول ووصفهما لأ
نهما نافعان في الشرع الاول ان الاصل في المنافع الاباحة والاخذ بالآ
يات الثلاثة الاولى قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا واللام للنفع
فدل على ان الانتفاع بالمنتفع به مأذون شرعا وهو المطلوب الثانية
قوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات والمراد بالطيبا
ت المستلذات طبعا وذلك يقتضي حل المنافع بأسرها والثاني ان الاصل
في المضار التحريم والمنع الشرعي لقوله عليه السلام لا ضرر ولا ضرار
في الاسلام وايضا ضبط اهل الفقه حرمة التناول اما بالاسكار كالبنج او
بالاضرار بالبدن كالتراب والترياق او بالاستقذار كالمني والبصاق وهذا
كله فيما كان طاهرا اذ حكم النجاسات ظاهر وبالجملة ان ثبت في هذا الد
خان اضرار صرف خال عن المنافع فيجوز الافتاء بتحريمه وان لم يثبت وكذا ان
لم يثبت انتفاعه فالاصل حله مع انه في افتاء حله دفع الحرج عن المسلمين
فان اكثرهم مبتلون بتناوله مع ان تحليله ايسر من تحريمه وما خير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما واما كونه بدعة فلا ضرر
لانه

بدعة في التناول لا في الدين فاثبات حرمته امر عسير ولا يكاد يوجد نصير
تحريمه والنفس بعض الطباع فهو عليه حرام ولو نفع لبعض وقصد التداوي
فهو مرغوب ولو لم ينفع ولم يضر لبعض فهو مباح هذا ما سنح في البال والله اعلم
بالصواب من غير تعنت ولا عناد في الجواب والله شاهد على الخطاب واليه
المرجع والمآب تم تم تمت رسالة
التنباك لمحي الدين الجزري
على يد محمد العمر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله المتصف باوصاف
الكمال المقدس عن الحدوث والزوال المتفرد بالعظمة والجلال المبرا عن الانام
والاشكال حمدا لا يدرك احد منتهاه ولا يقدر واصف تعداده والصلوة
على خير صفوة الانبياء وجلال الاصفياء محمد الذي امرنا باقتداء آثاره واتباع
نواهيه واوامره صلاة لا يبلغ بمثله اهل الارض والسماء ويعجز عن
معرفة قدره اهل الحصا وعلى آله العارفين بالله حق معرفته والمجا
هدين فيه حق جهاده والساعين لاحياء شريعته كل منهم في صباحه

وسلم تسليما دائما كثيرا وبعد يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللآلي قال العبد الضعيف الا المفلس بقوله يقول العبد نفسه واتما ابتداء المفلس بنفسه دون الحمد لله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم كما هو داب المصنفين في مبدأ الكتاب وذكر نفسه باسم العبد رؤية عجزه فرؤية عجز النفس اداء شكر الله تعالى كما اوحى الله تعالى الى داود النبي عليه السلام ان اشكرني فقال داود عليه السلام كيف اشكر والشكر منك نعمة اخرى فقال الله تعالى الآن شكرت حين رأيت عجز نفسك عن اداء الشكر وكان بعض الاكابر يقولون في مناجاتهم اللهم انك تعلم عجز نفسي عن شكرك فاشكر نفسك فغاية الشكر رؤية العجز عن القيام بما بعد بذل الشكر المجهود في اسباب الشكر قال الشاعر فمن كان ذا عذر لديه وحجة وعذري اقراري بان ليس لي عذر في المعنى المفهوم فيه فكانه اقر على نفسه اولا بالعبودية لله تعالى بقوله يقول العبد والله آخرا بالربوبية تعالى الله الخالق مولانا فقد به تمسكا بقول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني من عرف نفسه بالعبودية فقد عرف ربه

باالر

بالربوبية ومن عرف نفسه بالتقصير فقد عرف ربه بالتوقير وقال في تواريخ القرآن قال بعض اهل العلم من عرف نفسه اي من نظر نفسه فراى اجزاءها متفرقة فاستدل على انه يحتاج هذه الاعضاء المتفرقة الى جامع ومؤلف يؤلفهما وذلك الواحد القهار فيعرف عند ذلك انه هو القادر الصانع المحدث وسواه مصنوع محدث الى غير ذلك من المعاني من الحدوث والبقاء والفقر والفناء ونحوها فيعرف ها تين الاشياء قوله في بدء الامالي اي في ابتداء اماليه الالف واللام فيه بدل الاضافة والامالي جمع الاملاء من املى اي قاله في اللغة املى وامل بمعنى واحد لكن اليا في املى بدل من اللام الثانية في امل كما في تفسير البازي عرفي في موضعه قوله لتوحيد واللام فيه لام الاجل والتنوين بدل الاضافة اي لاجل توحيد الله تعالى ومعنى التوحيد يكى كفتن ويكى دانستن ويكى اعتقاد كردن كذا نقل شيخ من حضرة الاستاد العلامة مولانا شمس الدين الكردي قدس الله سره وسئل الجنيد رح عن التوحيد ما هو قال افراد القدم من الحدوث يعني قدم را از حدوث جدا كردن كذا في شرح التعرف قوله بنظم كاللآلي الباء في بنظم متعلق بالبدء ووجه التشبيه بين نظم الكتاب ونظم اللآلي كلهم وهو حسن الترتيب فيهما والانتظام بهما وتقرير البيت يقول

التعبدي فابتدا ما اليه الكتاب بنظم كمنظوم اللآلي لاجل توحيد الله رب العالمين
مولانا قديم وموصوف باوصاف الكمال وهذا المبتدا مع خبره
قول ليقول والمبتدا والخبر ههنا معرفتان كقوله الله الهنا ومحمد نبينا
واله الخلق معناه اله المخلوق على ذكر المصدر على المفعول كقوله تعالى هذا
خلق الله اى مخلوق الله اى مولانا اى ناصرنا وسيدنا ومتولي امورنا قوله
قديم قال المتكلمون القديم ما لا ابتداء لوجوده الثابت من القدم والقدم
عبارة عن نفي المسبوقية بالعدم ولو لم يكن قديما لكان حادثا والحادث ما
لم يكن فكان لانه من الحدوث والحدوث عبارة عن كون الشي مسبوقا بالعدم
ولو كان حادثا يحتاج الى محدث آخر ولو لم يكن المحدث قديما لزم التسلسل الى
غير النهاية والتسلسل باطل قوله موصوف باوصاف الكمال الذاتية كالقدرة
والعلم والحيوة وغير ذلك اذ لو لم يكن موصوفا بها لكان باضدادها من
الجهل والعجز والموت وغير ذلك وكلها مستحيل على الله تعالى لان الافعال
المحكمة المتقنة الواقعة على احسن ترتيب لا يصدر الا عن عالم بها
هو الحي المدبر كل امر وهو الحق المقدر ذو الجلال المدبر في القضية المتاصل والمتفكر
وفي حق الله تعالى تنزيل الامور في مراتبها مع احكام عواقبها قوله الحق
المقدر

تعالى الذي يحق له العلم والقدرة والحيوة والسمع والبصر والتدبير والتقد
ير والعظمة والجلال وغيرها وانكرت المعتزلة كون هذه الصفات كلها
لله تعالى مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال اعلم ان الله تعالى
مريد لافعاله وله الارادة قديمة بذاته وهي تخصيص المفعولات بوجه دون
وجه وقال النظام والكعبي والجاحظ والخياط من المعتزلة انه لا يوصف
بالارادة على الحقيقة لان الارادة هي الشهوة والتمني ولا يتصور ذلك
من الله تعالى وانما وصف الشر بالقبيح لنفي زعم الكفار فان الكفر عندهم
حسن وانما استدرك المصنف ردا لاصلهم الفاسد وهو ان الارادة والامر
شي واحد اذ الارادة تلازم الامر والنهي كالتمني يلازم الامر الشرعي
قالوا بعدم الارادة في الكفر والمعاصي لعدم الامر والتمني ونحن نقول بان
الارادة تلازم الفعل والتمني تلازم الامر فكم من فعل يفعل الانسان بارا
دته واختياره وهذا مادة التفرق بينهما وهذا الا لم التمني ولم يكن بر
اراد بالمحال المحال الشرعي وهو الكفر والمعاصي قال الله تعالى ولا يرضى لعباده
الكفر لا المحال العقلي وانما كان الكفر والمعاصي محالا لما فيهما من كفران النعمة
وترك شكر المنعم واجب عقلا وشرعا صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه ذا انفصال

وقف

ولا بعضها اعلم ان صفات الله ليست كما زعمت المعتزلة انها
ولا بعض الذات كما اعترض بعضهم انها لو لم تكن عين الذات
ولا غير الذات يلزم ان يكون بعض الذات كالواحد من العشرة واليد من
البدن ففي بطلان هذه الاعتراضات دلالات اما الدلالة على
انها ليست عين الذات فلان المفهوم من قولنا عالم قادر ليس المفهوم من
قولنا ذات لانه لو كان المفهوم من قولنا قادر ما هو المفهوم من ذات
لكان قول القائل ذات قادر بمنزلة قوله ذات ذات وهو باطل واما
الدلالة على انها ليست غير الذات فهو ان المغيرين ما يتصور وجود احد
هما بدون الآخر وذات الله تعالى لا يتصور بدون هذه الصفات
وصفاته ايضا لا يتصور بدون هذه الذات فانتفت المغايرة واما الد
لالة على انها ليست بعض الذات فان كونها بعضا له يؤدي الى كون ذاته
متبعضا متجزيا فهو اشارة الى الحد والنهاية وهو من امارة الحدوث
قوله ولا غير اسواه وكلمة لا ههنا بمعنى ليس ونصبه خبر ليس او اسم
ليس محذوف وهو من الصفات تقديره وليست الصفات غير ذات الله
تعالى وسوا للتاكيد وضمير سواه راجع الى الذات صفات الذات والا

فعال

وقف

وقف

فعال طرا قديمات مصونات الزوال اعلم ان صفات الله
تعالى كلها قديمة قائمة بذات الله تعالى وكلها صفة ذاته وانكرت
المعتزلة وجود هذه الصفات وقيامها بذاته تعالى الا في الكلام
والارادة والفعل ويقولون فاعل مريد بالارادة ومتكلم بالكلام
واختلفوا فيما بينهم في تحديد صفات الفعل قالت المعتزلة
كل ما ينفى ويثبت فهو من صفات الله تعالى كالخلق والرزق
والاماتة والاحياء وغيرها لانها حادثة غير قائمة بذات
الله تعالى والكلام من الصفة لانه يصح ان يقال كلم موسى ولم يكلم
وصفات الذات كالقدرة والعظمة والعزة والعلم والحيوة و
غير ذلك وعند الاشعرية صفات الذات ما يلزم من انتفائه نقيضه
وهو النقص فيكون عند الاشعري الكلام من صفة الذات والصفات عنده
قديمة قائمة بذات الله تعالى وانما ذكر المصنف صفات الافعال على وجه التقسيم مع
التحكم على زعم الخصم لا على قولنا فان هذا التقسيم على زعم الخصم في
صفات الله تعالى جائز ورفع قديمات بالخبرية للمبتدا وهو صفا
ت الذات وقوله مصونات الزوال اي الصفات محفوظات الزوال

وقف

عن ذات الله تعالى وان الصفات يزول ولا يفارقه لما ان المزايلة
والمفارقة من صفة الحدوث والله تعالى منزه من سمة الحدوث
الله شيئا لا كالاشياء وذاته عن جهات الست خالي فلو ان الله
تعالى يوصف بانه شيئ وكذا كل اسم ورد به الشرع يجوز الاطلاق على الله
تعالى كالنفس والذات كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك واراد به الذات وقالت القرامطة وجهم بن صفوان الترمذي
لعنه الله لا يوصف بشيء وكذا بكل اسم يجوز الاطلاق على غير الله تعالى
كالعالم والرازق وغيرهما لانه يؤدي الى المشابهة بين الخالق والمخلوق
قلنا قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله ونحوه يخبر باطلاق لفظ الشيء
على الله تعالى لم يكن لقوله معنى وفيه نكتة وكان من الغوامض الكلامية كما قيل اي
سباع اسرع مشيا فقال قائل الفرس كان مخطئا في كلامه لما ان
الفرس ليس من جملة السباع بل الصواب في جوابه ان يقال الذئب
والفهد ولما صح هاهنا قل الله علم انه شيء كذا قرره شيخ مولانا حسام
الدين السغناقي في التسديد في شرح المهذب وانما اورد المتن هذا
الدفع لشبهة الخصم وهو قولهم بانا لا رأينا شيئا الا ورأيناه
في

في الجهات ونفي الجهات عن الشيء اعدام له قلنا انه اعدام نفي
الجهات انما يلزم اذا كان قابلا للجهات والله تعالى منزه عن الجهات
ولا ينتفي بنفيها نظيره في الشاهد ان ذات كل شخص بالنسبة الى
نفسه بل يكون بالنسبة الى غيره واذا لا يليق على الله تعالى ونحو البيت
نسمي ذاتا خاليا عن جهات الست فعلى هذا ينبغي ان يكون قوله
خالي بالياء في موضع النصب لانه صفة للذات كما عرف في مسئلة القاضي
وسقوطها لاجل النظم والجهات الست هي العليا والسفلى واليمين واليسرى
والقدام والخلف واضافة الجهات الى الست اضافة الشيء الى نفسه
كعلم الفقه اي علم هو الفقه وليس الاسم غير المسمى لدى اهل البصيرة
خبير علم ان في الاسم والمسمى اربعة الفاظ لا بد من معرفتها تسمية
ومسمى بكر واسم ومسمى فالتسمية قائمة بالمسمى وكلاهما غير
الاسم وغير المسمى بالاتفاق وصورة الخلاف في الاسم والمسمى ذكر اسم الله
تعالى هل هو ذكر الله ام ذكر غيره قال اهل السنة والجماعة ان
ذكر اسم الله تعالى وقالت المعتزلة والجهمية والكرامية ذكر اسم الله
تعالى ذكر غيره لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى تسعة

وتسعين اسماً فمن احصاها دخل الجنة فلو كان الاسم والمسمى واحداً لكان
تسعة وتسعين آلهاً وهذا محال ولان الاحصاء انما يكون للا
سماء لا للذات وكذلك لو كان الاسم والمسمى واحداً لاحترقت لسان من
قال بالنار وقوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة والخطاب من الله تعالى بهذا
الاسم خطاب للذات لا للاسم ولو لم يكن الاسم والمسمى واحداً لكان الخطاب
للاسم لا للذات وهذا لا يصح والمراد من الحديث التسمية لا الاسم لان
الاسم يذكر ويراد به التسمية وهو قائم بالمسمى وهو غير المسمى بالاجماع اراد
المتن بخير آل اهل السنة والجماعة البصيرة للقلب والبصر للعين وقوله
خير آل بدل من اهل البصيرة يقال آل النبي اهل بيته وكل مؤمن تقي وما ان
جوهر ربي وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال اعلم ان الله تعالى ليس
بجوهر وقالت النصارى بانه جوهر لان الجوهر اسم للقائم بالذات والله تعالى
والله تعالى قائم بالذات فيكون جوهراً ونحن نقول بان الجوهر في اصطلاح المتكلمين
اسم لما يتجزى وهو واقع بجهة وقابل للكيفيات المتضادات كالحركة والسكون
ونحوهما والله تعالى متعال عن ذلك وكذلك لا يوصف الله تعالى بالجسم لان الجسم
اسم لذات متركب والله تعالى منزه عن وصف التركيب لما ذكرنا من قبل وكذا لا يوصف بالكل
و

والبعض لان الكل لغة اسم لجملة تركيب عن جوهرين فصاعداً والبعض
اسم لكل جزء وتركيب الكل منه ومن غيره الا ان الجزء حقيقة هو لا
يتجزى والبعض قد يتجزى وهذا لا يليق بصفات الله تعالى وقوله وما
ان كلمة ما وان نافية الا ان بينهما تفرقة وهي ان ان تقرن للتاكيد
وهي زائدة الا ان ان للتاكيد اوفق للمبالغة وانما لم تعمل عملها في
الخبر وهو جوهر على الاسم وهو ربي وانما قدم الخبر على الاسم وهذا
لاجل النظم وما القرآن مخلوقاً تعالى كلام الرب عن جنس المقال
كلمة ما نافية اي تنزه وارتفع عن جنس المقال اي عن جنس كلام
القيل والقال والمقال والمقالة واحد اعلم ان القرآن كلام الله
تعالى غير مخلوق ولا محدث عند اهل السنة والجماعة وقالت البخا
رية والزيدية وبشر بن غياث المريسي وغيره من المعتزلة ان كلام
الله تعالى حادث وصورة الخلاف بيننا وبينهم مبنية على ان كلام الله
تعالى ما هو فعندنا هو عبارة عن اسم لمعنى قائم بذات الله تعالى وهو
ينافي الخرس والسكوت والآفة وهذه العبارة دلالات على كلام
الله تعالى ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن واتصال
على العرش استوى الرحمن لكن بحد زائد

ونسخة المشهور ووجوب العرش فوق العرش حتى قالوا فيه نوع تحيز
ان الفوقية توهم مذهب الكرامية لكن مراد الحشو على ما قلت و
هو من حيث الولاية والرتبة وبعضهم غيروا وقالوا على العرش استوى
الرحمن لكن هذا موافق الاصول لا شبهة فيه ولا وهم واعلم
ان الله تعالى منزه عن الفوقية والجهة عند اهل السنة والجماعة وقا
لت المشبهة والمجسمة بالاستقرار على العرش وتعلقت المشبهة
والمجسمة بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى لان الاستواء قد ذكر ويراد به
الاستقرار كما في قوله تعالى واستوت على الجودي اي استقرت الجواب المراد
بقوله الرحمن على العرش استوى الاستيلاء والقهر والغلبة لا الاستقرار
والتمكن وتعلقت الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فانه
اثبت لذاته الجهة الفوقية وهو اوصاف بالتعيين ونحن نقول بانه
تعالى لو كان متمكنا على العرش لا يخلو اما ان يكون مقدارا مع مقدار العرش
او لم يكن فان كان مقدارا يلزم ان يكون محدودا وان لم يكن فلا بد
ان يكون اصغر منه او اكبر منه فيلزم ان يكون متجزئا متبعضا و
كل ذلك من امارات الحدوث والله تعالى منزه عن ذلك علوا كبيرا الجواب

عن

عن تعلق الكرامية بقوله تعالى وهو القاهر ان المراد به الفوقية من
حيث الرتبة لا من حيث الجهة وقيد المقسم بلا وصف التمكن واقتصار
يشير الى هذا المعنى نفيا لقول المشبهة والمجسمة وتنزيها عن التشبيه والتجسيم
وشبههما فقس عن ذلك التشبيه والاهالي اعلم ان الله تعالى لا يشبه احدا
من خلقه ولا يشبهه خلقه من حيث الذات ولا من الصفات وقالت المشبهة
لعنهم الله بان الله تعالى صورة ومشابهة واختلف الآخرون فيما بينهم
في تعيين الصورة لا نوردها ولا نشتغل بها كيلا يطول الكتاب و
تعلقهم في ذلك بقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا وقوله تعالى خلقت
بيدي وقوله تعالى يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اثبت لذاته
العين واليد والجنب ولنا قوله تعالى ليس كمثله شيء نفى المماثلة
بينه وبين خلقه من حيث الذات واثبت الصفات له بقوله وهو
السميع البصير واما الآيات التي تعلقوا بها فنحن نقول فيها ان
لله تعالى يدا وعينا لكن يد الله لا كالايدي ولا كالاعين ولا نشتغل
بالتكليف لان التوفيق لم يرد به كذا اشار في شرح الارشادات
وقيل ان المراد من العين العلم والحفظ ومن اليد القدرة والقوة و

من الجنب الطاقة كذا في التفسير وكلمة ما نافية وخبر ما محذوف
وهو ثابت او كائن وجها يحتمل ان يكون نصبا على التميز ويحتمل
ان يكون نصبا بنزع الخافض قوله صنفي امرين صاف يصوف اي اختلف
وذلك اشارة الى التشبيه قوله الاصناف جمع الصنف وهو النوع قوله الا
هالي جمع اهل كالاراضي جمع الارض وحكم الياء فيها كحكمه في ياء القاضي
ولا يمضي على الديان وقته ولا زمان واحوال بحالي الديان عادون
فعال للمبالغة من دان بالصفة اي جازه معناه پادشاه دهنده جزا
هند بر مطيع وعاصي اعلم ان الاوقات والازمان لا تعلم الا بدور
ودور الفلك على الله محال لان الله تعالى يتعالى عن ان يكون داخلا تحت دور الفلك
وما لا يدخل تحت دور الفلك لا يجوز عليه الزمان كذا اختار الاستاد مولانا ركن
الدين التبريزي في فوائده وتحقيق هذا ما ذكر في شرح التصريف بلفظه او
ردتها ايضا بحال هذا الكلام وطلبا من قبل المرام يعني بروي اوقات
نه كذرد وازبهر انك رفتن اوقات حركات فلكست و فلك بود وقت
نبود وچون فلك نبود حركات وي نبود كه مقدار حركت مي الست
وچون حركات فلك نبود وقت نبود وخداي تعالى بود كه فلك را بيافريد

بجاي

بجاي نيد تازه جنبيدن وقت پديد آمد پس محال باشد تا لان وقت افزايد
وقت بود از بهر آنك وقت مخلوقست وخالق پيش از مخلوق بايد لا محاله
وجود حركات فلك نماند وفاني كننده وفلك نماند از بهر آنك معني باقي بايد
ز پيش افناء معدوم باقي بايد زپس اعدام تا فنا واعدام دكرت آيد و
موجود وخالق بايد پيش از خلق وايجاد خلق تا درست ايد قوله بحالي الا في
الزمان المستقبل ومستغرق الصحف بسادة واولاد اناث او رجالي
اعلم ان الاله تعالى واحد لا شريك له ونفينا في ذلك الثنوية والمجوسية والمثلثة و
القبائحيون والافلاكيون ونظم الكتاب لا يشير الا الى المناظرة مع اهل
المثلثية فانهم يزعمون ان الاله ثلث الله تعالى وزوج وصاحبته مريم و
ولده عيسى عليه السلام ووقعوا في ادعاء هذه المحالات لما انهم راوا
عيسى عليه السلام تولد من مريم من غير اب فقالوا مثل هذا الشنيع
وهذا ليس باعجب من خلق آدم عليه السلام الذي خلقه من التراب
كما في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب اي خلقه
لا من اب ولا من ام وتخصص لهم عند هذا الالزام ولنا قوله تعالى وهو
الواحد القهار والمقهور لا يكون الها وقولهم بان له زوجة فلذا لا يجوز

هذا على الله تعالى لانه يؤدي الى الاحتياج والمحتاج لا يكون الهاً ودون
الحاجة نقص يرتفع بالمطلوب والنقصان لا يجوز على الله تعالى والبيت
الثاني في النظم يشير الى هذا المعنى وهو قوله الاله كذا عن كل ذي عون
ونصراني وقوله بالولد فانه لا يجوز لانه يؤدي الى التجزية والتبعض
وذلك من امارات الحدوث تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وانما قيل بالا
ولاد دون الابنا ليشتمل الاناث والذكور كذا يجيء بقوله اناث او
رجال واحترز بقوله اناث عن قول بني مسيح بان الملائكة بنات الله و
هم يعبدون الملائكة واحترز بقوله او رجال عن النصارى بان المسيح
ابن الله وهم يعبدون المسيح كذا عن كل ذي عون ونصير تفرد بالجلال و
المعالي والمعالي جمع معالاة وهي الشرف والرفعة كذا في الصحاح يميت
الخلق طراً ثم يحيي فيجزيهم على وفق الخصال اعلم انه يحشر الا
جساد يوم القيمة بخلاف الفلاسفة واتفق اهل الاسلام ان الانسان
لا يهمل بعد موته بل يبعث ويحشر لا محالة يوم القيمة صغيراً او كبيراً ذكراً او
مؤمناً كان او كافراً قال الله تعالى جواباً لسؤال الكفرة من يحيي العظام و
هي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم معناه يحييهم
في

في القيمة ثانياً كما انشأهم اولاً كذا في التفسير وكما يحشر الانسان
يحشر الجن واشيا الطين والبهائم والوحوش والطيور قال الله تعالى و
اذا الوحوش حشرت واطلاق النظم يفيد هذا المعنى وهو قوله يميت الخلق
ومعنى البيت اي يميت الله المخلوق في الدنيا طراً اي بلا بقي الخلق ثم يحيي
في الاخرة قوله فيجزيهم من جزا يجزي واجزى يجزي اي فيعطيهم
الله الخير على موافق الاعمال ان كان خيراً فخير وان كان شراً فشر كما
قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره
لاهل الخير جنات ونعمى وللكفار ادراك النكال والبيت تفسير الثاني
للبيت الاول في هذا المعنى وهو قوله لاهل الخير جنات ونعمى اي للمؤمنين الخصال
جمع خصلة كالخلال جمع خلة النكال العقوبة يراه المؤمنون بغير كيف
وادراك وضرب من مثال اعلم ان الله تعالى يجوز ان يراه المؤمنون
يوم القيمة دون الكافرين عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
والنجارية والزيدية من الروافض انه يستحيل الرؤية وحجتهم في ذلك
قوله تعالى لا تدركه الابصار فالله تعالى نفى الادراك بالابصار عن ذاته
الادراك مقرون بالبصر والرؤية والآية خرجت مخرج التمدح فان كان نفي الرؤية

جائز على الله تعالى لم يكن نفيه عن ذاته مدحا وزوال ما يوجب التمدح لا يجوز
على الله تعالى في الدنيا ولا في الآخرة واما القول فمحل المرئي في الشاهد
هو الجسم فحسب وعند بعضهم المرئي في الشاهد اما ان يكون جسما
او جوهرا او عرضا وذات الله تعالى ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض
فاستحال ان يكون مرئيا ولنا قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة معناه وجوه مضيئة حسنة تنظر بالبصر الى خالقها بلا احاطة و
لا كيفية وتمام قيل المؤمنون الذين الخ فرق بين تحجبهم عن رؤيته تعالى
يوم القيمة بقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فينسون النعيم
اذا راوه وفيا خسرانا لاهل الاعتزال اراد بالنسيان هنا الذي هو
الترك والاغفال كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم لا من النسيان الذي هو
السهو والغفلة ومعنى البيت فيتركون نعيم الجنة حين راوا الله تعالى
كما روي عن الحسن البصري انه قال بينا اهل الجنة في الجنة اذ اطلع
عليهم الرب عز وجل فيبهتون ويتحيرون بين جلاله وجماله ثمان
مائة الف عام اذا نظروا الى الجمال طابوا واذا نظروا الى الجلال ذابوا
تقرير البيت فيا خسرانا لاهل الاعتزال واللام نصب للخفة كقوله
رفع

رفع بعضهم درجات منصوب بنزع اللام اي لبعضهم درجا
ت قوله فيا خسرانا الخسر والخسران والخسار مصدر خسر يخسر
من حد علم وهذه ثلثة فثلثة معان فالخسران النقصان
والخسار الهلاك والخسر الغبن وانما وصف المعتزلي بالخسر
ان دون المصادر لانهم ينكرون رؤية الله تعالى وما ان فعل الاصلح
ذو افتراض على الهادي المتكبر ذي التولي اعلم ان رعاية الاصلح
والصالح في حق العباد كالايمان وغيره لا يجب على الله تعالى عند
اهل السنة والجماعة وقالت عامة المعتزلة ان ما هو الاصلح للعبد على
الله تعالى واجب وقال بشر بن المغيرة ومن تابعه لا يجب على الله تعالى
رعاية الاصلح في حق العبد ولكن يجب عليه ما هو اصلح وكلا المذهبين
قريبان لا تفاوت بينهما في اضافة الوجوب الى الله تعالى شبهتهم في ذلك
ان الله تعالى حكيم امره واذا امر عبده بامر اقتضت حكمته ان يعطي ما
يحتاجه الاتيان بالمامور ولنا قوله تعالى يفعل الله ما يشاء ويحكم ما ير
يد وما انعم الله على عباده من الايمان والصحة والسلامة والذكاء
والهداية فهو فضل منه وما عاقب به فهو عدل منه قوله فعل اكم ما

وكذا فتح ان خبره على لغة بني تميم لانه لا عمل لها عندهم او على الفتح
قال اكثيف الزجاج جعلوا فتح ان مصدر المفعول لا الفاعل لان
المصدرين لا تفاوت بينهما كقولهم ضربت ضربا وضربت ضربا
ولكان مصدر الفاعل لا يصح معناه وفرض لازم تصديق
نسل ... والملائكة الكرام بالتواتر ... اعلم ان الايمان هو التصديق
بالقلب عند اهل التحقيق لكن الاقرار باللسان شرط لاجراء الاحكام
في الدين وعند كثير من العلماء هو التصديق بالقلب والاقرار باللسان
وعند مالك والشافعي والاوزاعي رضي الله عنهم وجميع اهل الحديث هو
التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان وقال بشر بن غياث
وابن الراوندي ان الايمان هو التصديق الا ان التصديق بالقلب
فحسب وقال سعيد القطان والفضل الرقاشي ان الايمان هو الاقرار
ولكن بشرط المعرفة بالقلب وقالت الكرامية الايمان هو الاقرار
المجرد وقال جهم بن صفوان الترمذي وابن الحسين الصالحي
ان الايمان هو المعرفة والصحيح ما قال المحققون وانما وصف الفرض
بلازم احترازا عن فرض غير لازم ولهذا لا يكفر جاحده ولكن ...

أجان صح

بالمتواترة

بخلاف

بين وانما ذكر الرسل على طريق الاطلاق لما ان الانبياء
والرسل فرض علينا ولا حاجة الى بيان معرفة عددهم
فعلم ان الايمان بالملائكة فرض لازم الى ... حتى ان
لو قال ان لم اعلم بالملائكة واذا لم يكن له علم بالملائكة
فروانما ... كراما لانهم يكرمون على الله تعالى
بانه اذ الكريم لا يكون خوانا كذا في التفسير وحمل
... المؤمنين وهو ان بعضهم رقيبا وبعضهم
... موكل على اقامة مصالح البشر وختم الرسل بالنبي
الخصوص نبي جمالي ... اراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وانما
ختم الرسل على طريقة الاول التخصيص بعد التعميم
ثم احترازا عن قول اليهود والنصارى اما اليهود
فنبينا عليه الصلوة والسلام واما النصارى فقد
هم وانما بين الرسل بالنبي لانه كل رسول نبي و
لا والرسول من يكون له كتاب وينزل عليه الوحي

هذا جنده من الشيخ ... عمل لها باطل
هنا على لغة التميم والحجاز تبعا
... زيد معه ان وهي لا تعمل معها
لان عملها ضعيف تبطل بالفصل
بان بينها وبين معمولها كما هو شرط
ورفع الكائنة واذا زيدت ان مع ما
النح يبطل العمل على ان مقوله الشيخ لم
يكن له وجه صحة الا ان يقال ان ما
على لا على انها عاملة في الحكم دون
الخبر عند سيبويه لانها مع اسمها عنده
مبتدء والخبر مرتفع بالعامل
المعنوي وما هذا الا تكلف
فحمل كلام المصنف على انه بطل
عملها بزيادة ان معها
اولى واحسن هذا ...
عبد العزيز

وقف

وذهوا فيه الى خبره على لغة بني تميم للذ
قوله اكلمت الذجاجة وافتقرنا الى
المصدرين لا تفاوت بينهم اكقوله
ويكان مصدر الفاعل لا يصح منه
تسليمه والملائكة كرام بالتواتر
بالقلب عند اهل التحقيق لكن الاقرا
في الدين وعند كثير من العلماء آخره
وعند مالك والشافعي والاوزاعي
التصديق بالقلب والاقرار باللسان
وابن الراوندي ان الايمان هو
محبب وقال سعد العطان واما
ولكن بشرط المعرفة بالقلب
المجرد وقال جهم بن صفوان
ان الايمان هو المعرفة والصحيح
ظ بلا زم احترازعن قول غيره لاكر

أجانح

وقف

جاب
لقلب
بالاقرار
والاقرار
في الصالح
ما وصف الفر
شاهده ولكن

بخلاف

وقف

بخلاف فرض العين واعلم ذكرنا مساعي الطريق الاطلاق ان الايمان
بجميع الانبياء والرسل فرض علينا ولا حاجة الى بيان معرفة عددهم
قوله والملائكة كرام يعني ان الايمان بالملائكة فرض لازم اليقين حتى ان
عداوتهم وجحودهم كفر لمن كان له علم بالملائكة واذا لم يكن له علم بالملا
ئكة فهو يعذر ولا يكفر وانما سميت كراما لانهم يكرمون على الله تعالى با
الطاعة وباداء الامانة اذ الكريم لا يكون خوانا كذا في التفسير ويحتمل
انهم سميت كراما لاكرامهم المؤمنين وهو ان بعضهم رقبا او بعضهم
كاتب الاعمال وبعضهم موكل على اقامة مصالح البشر وختم الرسل با
لصدر المعالي منبتي هاشمي ذي جمالي وهو الادنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وانما ا
بالذكر بعد دخوله تحت الرسل على طريقة الادنى التخصيص بعد التعميم
للفضل وقوله وختم احتراز عن قول اليهود والنصارى اما اليهو
د فقد انكروا نبوة نبينا عليه الصلوة والسلام واما النصارى فقد
افترقت فيما بينهم وانما بين الرسل والنبي لان كل رسول نبي و
ليس كل نبي رسولا والرسول من يكون له كتاب وينزل عليه الوحي

وقف

على لسان جبرائيل عليه السلام قوله تابع للرسول ويوحى اليه في النوم هذا هو
الفرق قوله بنبي هاشمي ذي جمالي فيه اشارة الى ان الله تعالى بعثه في قوم
لانه ذا الاسماء تسعة والثمانين فيكون اربعة عشر امام الا
نبياء بلا اختلاف وتاج الاصفياء بلا اختلال وتمام
نصفه دال ماهية للحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما نبيا
في مسئلة المعراج قوله بلا اختلاف اي بين اهل السنة والجماعة وغ
صفي بالتاج اشارة الى انه اشرف الانبياء كما ان التاج اشرف اللباس و
الزينة عند الناس وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال
اي بلا نسخ الى يوم القيمة قوله وارتحال اي وارتحال الناس كلهم من
الدنيا الى العقبى والواو في الارتحال عطف تفسير فافهم وحق
امر معراج وصدق ففيه نص اخبار عوالي اعلم ان المعراج
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق ثابت وانه عرج به الى السماء السابع والى
ما شاء الله تعالى في اليقظة ببدنه عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة
انه في الرؤيا لا في اليقظة وتعلقهم في ذلك قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس ولنا قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا

ليلا من المسجد الحرام معنا سيره في الآية استدلالان احدهما لفظ سبحان
والتسبيح يكون في اليقظة لا في الرؤيا والثاني انه قال بعبده والعبد
اذا ذكر في القرآن يراد به شخص العبد قوله وامر معراج وصدق معناه
ههنا صدق والصواب بيان المعراج وقصته يقال قول حق اي صدق
وصواب فعلى هذا المعنى الواو في قوله وصدق عطف تفسير والمعراج
بوزن مفعال واحد معارج وهو السلم كالمرقاة والمراقي كذا في
الديوان وانما وصف الاخبار بالعوالي ليدل ان خبر المعراج من اخبار
المشاهد كذا افادني الاستاذ وان الانبياء لفي امان عن العصيان
عمدا وانعزال اعلم ان جميع الانبياء والرسل معصومون من
الكبائر دون الصغائر من غير قصد عند اهل السنة والجماعة واراد
بالصغائر الزلات وهي ما وقع عن نسيان وقالت المعتزلة معصومون
من الكبائر والصغائر جميعا وحجتهم في ذلك انهم لو كانوا غير معصومين
من الصغائر لوجب النفير فلا يجب علينا الاتباع لهم والتلقي عنهم
وعصى آدم ربه فغوى اثبت العصيان والغواية وصحة الذنوب و
لنا انهم لو لم يكونوا معصومين من الكبائر لم ينفكوا عن الكذب والكفر

ثم عن ونبي بدل

وقف

لا يصلح للرسالة قوله والغزالي اي الانبياء معصومون من الانفعال الخسيسة قبل
النبوة يعني آمنهم الله تعالى من ان يكونوا متخلقين عن ذلك بفضله وكرمه
وما كان نبيا قط النبي صلى الله عليه وسلم ولا عبد ولا مخنث ذو افتعال كره اعلم ان
من شرائط النبوة ان يكون الرسول ذكرا عند اهل السنة والجماعة وعند
قوله عند الاشعري يجوز من النساء كما يجوز من الرجال وهن اربعة نسوة
يجوز من النساء
يجوز من النساء حوا ام نوح ولد بنت يعقوب بن موسى وام عيسى عليه السلام وآسية وسارة
وهذا ليس بحق واحتجوا بقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم وقال ان الله تعالى ذكرها
والحق بخلافه
في عداد الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ونحن نقول بان مذهبكم
هذا مخالف لنص الكتاب ويرده قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو كا
نت الخلافة تصلح للمرأة لكانت عائشة رضي الله عنها تستحق
الخلافة قوله ذو افتعال اي لا يكون رجل كذب نبيا لان الامة لا يوجب
تصديقه والنبي واجب التصديق فلا يصلح النبوة وكلمة كانت زائدة
كما في قولهم ما كان احسن زيدا وتقرير البيت وما نبي نبيا قط واراد
المصنف بذي افتعال الكذاب والساحر وذو القرنين لم يعرف نبيا
كذا لقمان فاحذر عن جدالي اعلم ان في ذي القرنين اختلاف بين

الناس

وقف

الناس في كونه نبيا ام لا فقال مقاتل انه نبي بدليل انه تعالى اوحى اليه بقوله تعالى
قلنا يا ذا القرنين والوحي للانبياء وقال علي رضي الله عنه انه غير نبي لكن
رجل مطيع لامر الله صابر في بلائه وشاكر لنعمائه احب الله تعالى فاحبه واما
قوله بالوحي فانه لم يرد به وحي الرسالة وانما اراد به وحي الالهام كما
في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وانما هو الالهام وقيل لان الوحي في
اللغة هو اعلام الحق واسم ذي القرنين اسكندر بن فيلقوس فيلسوف
وانما سمي به لانه كان على جانب رأسه زيادة في الخلق والقرن
هو الجانب قوله كذا لقمان اي وكذلك لقمان قد اختلفوا فيه ايضا
انه كان نبيا ام لا وقال بعضهم انه كان حكيما ولم يكن نبيا لكن روي
انه تلميذ نبي ومن حكمته يروى ان مولاه اراد ان يجربه فدعاه وقال
اذبح لنا شاة وائتني اطيب بضعتين منها فذبح واتاه بالقلب
واللسان ثم قال له مولاه اذبح شاة اخرى وائتني اخبث بضعتين منها فاتاه
بالقلب واللسان فسئل عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا
واخبث شيء اذا خبثا قوله فاحذر عن جدالي المجادلة المخاصمة يعني
عن المجادلة يعني لا تخوضوا في نبوتهما بالنفي ولا بالاثبات لانه لم ينقل

وقف

نزول عيسى

اليها بالنقل المتواتر الذي يوجب العلم قطعا وعيسى سوف يأتي
فيقتل الغوي بدجالٍ شقيٍّ ذي خبالِ ش اعلم ان عيسى بن مريم
عليهما السلام يقتل الدجال حق والايمان ثابت والدليل على نزوله
من السماء آية في القرآن قوله تعالى ويكلم الناس في المهد وكهلا اي حال
كونه في المهد طفلا وحاله على صيرورته كهلا وقيل كهلا بعد نزوله
من السماء لقتل الدجال وسئل الحسين بن الفضل هل في القرآن دلالة
على نزول عيسى عليه السلام فقال نعم واستدل بهذا وقال كان
رفعه قبل ان يصير كهلا وقيل حد الكهولة بلوغه اربعا وثلاثين سنة
قوله سوف يأتي اي ينزل من السماء في آخر الزمان اللام في الدجال
لاسم الاجل واشتقاقه من دجل يدجل اي يدور في الدنيا قوله
ذي خبال الخبال الخلل الى قد ويسمى المسيح الضال لانه ممسوح
العين ويسمى عيسى عليه السلام مسيحا لانه كان يمسح الاعمى فيعود
بصيرا الخبال الفساد وكرامات الولي بدار دنيا لها كون
فهم اهل النوالي ش اعلم ان كرامات الاولياء حق ثابت عند
اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة بانها مستحيلة وشبهتهم

في ذلك انه لو كانت ثابتة لاشتبهت بالمعجزة الكرامة فيؤدي الى الا
لتباس بين الولي والنبي والحاجة ماسة في التفرقة بينهما وان
الايمان بهم واجب ولا حاجة الى معرفة الولي وتمييزه عن غيره ولنا
في ذلك قوله تعالى حكاية عن قول صاحب سليمان عليه السلام انا آتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك في حق اتيان عرش بلقيس وقد
اتى به من مسافة بعيدة في زمان قريب بدعائه فان صاحب سليمان ولي
لا نبي وكرامات الولي قيد بدار الدنيا لان لا اختلاف فيها واما دار
العقبى فهي دار محل الكرامة لجميع المؤمنين قوله فهم اهل النوالي
اي الولي اهل العطية والضمير في فهم راجع الى الولي وانما جمع
الضمير مع ان الولي مفرد اعتبار الجنس ولم يفضل وليٌّ قط
دهرا نبيا او رسولا في انتحال ش ثم ان الولي وان علت
درجته لا يفضل على درجة النبي كآصف بن برخيا مع سليمان عليه السلام
لان الولي في خطر من العاقبة كعامة المؤمنين بخلاف النبي فانه
آمنون من العاقبة ويجوز ان يعلم ولي الله تعالى ويجوز ان لا يعلم
بخلاف النبي فانه يعلم قطعا قوله دهرا نصب على الظرف اي في دهره

وقف

والصديق نعت ان جليته على الاثنين اي بين خير اختماليه اراد به
ابا بكر رضي الله عنه وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي بعد الا
سلام بعبد الله وانما سمي بالصديق لتصديقه امر المعراج اولا في حق
النبي عليه السلام وهو اقدم الائمة اسلاما قوله خير احتمالي اي خير حما
ل يقال حمل الوديعة واحتملها اذا اخذها والفاروق نعت ان و
فضله على عثمان ذي النورين عالي اراد به عمر بن الخطا
ب العدوي رضي الله عنه والدليل على فضله هو ان جبرائيل عليه السلام
كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عمر رضي الله عنه فقال
جبرائيل عليه السلام يا محمد هذا عمر بن الخطاب قد اقبل فقال عليه
السلام اتعرفون عمر في السماء فقال والذي بعثك بالحق نبيا ان
عمر في السماء اعرف في الارض وانما كني الفاروق لتفرقته بين الحق
والباطل وذو النورين حقا كان خير من الكرار في صف
القتالي اراد به عثمان رضي الله عنه والدليل على فضله قوله
عليه السلام انه ظهر في الجنة برقا وانما كني ذي النورين لانه
كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكريمتين فزوج احديهما بعد
موت

وقف

وقف

موت الاخرى وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا اي
تبالي اراد بالكرار علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفضله
قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وانما سمي كرارا لكثرة صلى الله عليه
غير اراد به سوى [illegible]

[illegible]

رحمهما الله [illegible] قول عامة المشا
يخ فلذلك اكد سبحانه فالكلام وفي نسخة فاعلم اراد بالزهراء فاطمة

وقف

وبالصديق فيحتاج ان يجلى ه على الاولى اي من غير احتمال ه اراد به
ابا بكر رضي الله عنه وكان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وسمي بعد الا
سلام عبد الله وانما سمي [illegible] لتصديقه امر المعراج اولا وفي
النبي عليه السلام وهو [illegible] او غير خبا
نه يقال حمل الوديعة [illegible]
وفضله ه على [illegible]
العدوي رضه [illegible]
كان جالس [illegible]
جبرائ [illegible]
ال [illegible]
عمر [illegible]
والباطل وذو [illegible]
الغنا لي ه اراد به عثمان رضي الله [illegible] بن عفان
عليه السلام فانه ظهر في الجنة برقا وانما [illegible] ولم [illegible] لانه
كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكريمتين فتزوج احديهما بعد
موت

موت الاخرى وللكرار فضل بعد هذا على الاغيار طرا لا
تبالي ه اراد بالكرار علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفضله
قوله عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وانما سمي كرارا لكثرة حمله على الاعداء الاغيار جميع
غيرا اراد به سوى ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وللصديقة
الرجحان فاعلم ه على الزهراء في بعض الخلال ه اراد بالصدي
قة عايشة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وانما سميت صديقة لكونها صادقة في القول والفعل
غاية الصدق اعلم ان العلماء اختلفوا في ان عايشة رضي الله عنها
افضل ام فاطمة رضي الله عنها قال بعض لا نرجح بل نقول
ان عايشة افضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة افضل بنات
صلى الله عليه وسلم وقال بعض ان فاطمة افضل من عايشة تبعا للنبي
صلى الله عليه وسلم واكثر المشايخ قالوا ان عايشة افضل لان د
رجتها مع النبي صلى الله عليه وسلم واختار المصنف قول عامة المشا
يخ فلذلك اكده بقوله فاعلم وفي نسخة فاعلم اراد بالزهراء فاطمة

وقف

رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما سميت بالزهراء
لانها لم تحض قط وروي انها ولدت وقت غروب الشمس وطهرت
من النفاس واغتسلت وصلت العشاء في وقتها وهذا اقوى محمد
اثر كرامات وانما لم تحض لان اصل خلقتها كان من تفاح
الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ليلة المعراج فلما
اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحا من تفاح الجنة كان ريحها اطيب
من المسك والين من الزبد واحلى من العسل فلما اكلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقوى بذلك وتفرقت القوة في جميع اعضائه فقرب
خديجة رضي الله عنها تلك الليلة فحبلت بفاطمة فراح ريح
المسك ولها نور مضيء ومنها ... روت عائشة رضي الله عنها
انها قالت كنت اسلك السلك في سم الخياط من نور وجه فاطمة
رضي الله عنها فلذلك سميت زهراء قوله يلعن يزيد بعد موته
سوى المكثار في الاغواء غالي ش اعلم ان الظالم والفاسق هل
يستحق اللعن ام لا فقالت المعتزلة انه يستحق اللعن وقال اهل
السنة والجماعة لا يستحق وهذه المسئلة مبنية على مسئلة اخرى

وقف

وهو

الاعتماد الشرعية لعله كذا

وهو ان من ارتكب الذنب صغيرة كانت او كبيرة هل يكون كافرا
وعند المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل وعنده فاسق لا كافر
فمن قال بالكفر فقد قال باللعن ومن لم يقل بالكفر فاختلفوا في
لعنه واصح الروايات ما قاله في الفتاوى انه لا يلعن على يزيد بن
معاوية لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لعن المصلين بقوله صلى
الله عليه وسلم لا تلعنوا اهل قبلتكم الحديث وهو من اهل القبلة
ولا يحل لاحد ان يلعن على احد من اهل القبلة الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لانه يعلم من احوال الناس باعلام الله تعالى اياه ولا يعلم
بذلك غيره ولا يجوز ان يرمى مسلما بفسق ولكن من غير تحقيق و
انما قيد بقوله بعد الموت لجواز ان يغفر بعد موته لكونه محل المغفرة
والرحمة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا موتاكم الا بالخير الحديث
اللعن في اللغة يجيء بمعنى الطرد والابعاد وبمعنى النفي والمراد من
اللعن في النظم هو الاول اراد بالمكثار المعتزلة اي سوى المعتزلة
المكثار على طريق حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه قوله غالي
من الغلو وهو مجاوزة الحد يقال رجل غال اذا جاوز حده و

وقف

هو صفة قائمة مقام الفاعل الموصوف المحذوف وهو احد تقو
ل البيت ولم يلعن احد غالى في اللعن يزيد سوى المعتزلة المكفـ
ره في اغراقه اللعن وايمان المقلد ذو اعتبار بانواع الدلائل
كالنصال اي ثم اعلم ان ايمان المقلد صحيح عند اهل السنة والجما
عة وقالت المعتزلة انه ليس بصحيح وانه ليس بمؤمن لان
الايمان ادخال النفس في الامان ولنا قول ان المقلد اتى بالايمان
فيتناول ما وعد للمؤمنين لان التصديق قد وجد فانه من اخبر بخبر
فصدقه غيره ولم يمنع احد من ان يقول آمن به او آمن له واما
المقلد في اللغة اسم فاعل من قلده الامارة اي اجعله قلادة
في عنقه والتقليد عند اهل الاصول هو ان يجعل فعل غيره قلا
دة في عنقه من غير دليل قوله واعتبار معنى الاعتبار هو رد شيء
الى نظيره في معناه وما عذر لذي عقل بجهل اي بخلاق الا
سافل والاعالي اي ما بمعنى ليس وهذا اختص بخبره الباء
وهو بجهل اعلم بان هذا الخلاف في ان ايمان المقلد هل هو
صحيح ام لا انما يتحقق في حق من نشأ في شاهق الجبل ولم يخالط
الناس

الناس ولم يبلغه الدعوة ولم يتفكر ولم يتأمل في ملكوت السموات والا
رض واخبره انسان بما يفترض عليه اعتقاده فصدقه فيما اخبر
من غير تفكر ولا تأمل واما من نشأ فيما بين المسلمين من القرى والا
مصار وكان من ذوي النهى والابصار وتفكر في ملكوت السموات
والارض اناء الليل واطراف النهار وسبح الله تعالى عند رؤية
برق خاطف ورعد باهر فذلك منه نوع استدلال وهو خارج عن
حد التقليد وهو معنى البيت الثاني وما ايمان شخص حال يأس
بمقبول لفقد الامتثال اي اعلم ان ايمان العبد حالة البأس فليس بمقبول
لان ايمانه لم يكن ايمانا بالغيب وتوبته صحيح في حالة البأس وهو
حالة معاينة شدة الموت لا في عذاب الآخرة لان كل كافر يرى
مكانه قبل الموت في النار ويرى المسلم في الجنة على ما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ان العبد لن يموت حتى يرى موضعه من الجنة
او النار بخلاف توبة اليأس فانها مقبولة لصحة ايمانه وعليه
الفتوى من اهل البخاري واكثر البلاد قوله لفقد الامتثال اي
لعدم الاستدلال الصحيح في الايمان وما افعال خير في حساب

من الايمان مفروض الوصالي ش قوله افعال خير من قبيل النافلات

الى نفسه كعلم الفقه اى افعال هي خير واما اعمال الصالحة مفروض و

الوصال الايمان في حساب من الايمان بل من ثمرته اعلم ان الاعمال من

والزكوة ليست من اصل التصديق الايمان عندنا فلذلك قالوا ان

الايمان لا يزيد ولا ينقص وعند اصحاب الحديث والشافعي رضي الله

عنه من اصله فانه يزيد بزيادتها وينقص بنقصانها عندهم و

تمسكوا في ذلك بقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولنا قوله تعالى

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات والله تعالى عطف الاعمال على

الايمان والمعطوف غير المعطوف عليه ولا يخرج بكفر وارتداد

بقهر اي بقتل واختزالي ش اعلم ان المؤمن اذا ارتكب كبيرة كا

لقتل والزنا واخذ مال الغير ما لم يستحل فانه لا يخرج من الا

يمان عند اهل السنة والجماعة وعند المعتزلة يخرج من الايمان

ولا يدخل في الكفر وعند الخوارج يخرج من الايمان ويكون كافرا

وحكمه ان يخلد في النار مستدلا بقوله تعالى ومن قتل مؤمنا متعمدا

فجزاؤه جهنم خالدا فيها فمعنى البيت لا يخرج القاتل بالكفر

بسبب

بسبب الزنى والقتل والغصب الاختزال في اللغة الانقطا

ع والمراد بالغصب هنا ما فيه من معنى القتل بما ذكر ومن يتوى

ارتدادا بعد دهر بصبر عن دين حق ذا انسلال ش صورة المسئلة

اذا قال الرجل ان كان غدا والله لاكفر فيكون كافرا من ساعته لانه قصد

واعتقد ان يكفر ولهذا قال علماؤنا في المسلم اذا اضمر الكفر فقد ترك

فصار مستخفا به ومن استخف بصاحبه يكفر ويكفر لكفر من

غير اعتقاد ش بطوع قد دين باعتقادي ش صورته رجل اطلق

كلمة الكفر الا انه لا يعتقد اختلفوا المشايخ فيه والصحيح انه يكفر

لانه استخف بدينه قوله بطوع اي عامدا بلا اكراه وفي الاكراه لا

يكفر اذا كان مطمئنا قلبه ولا يحكم بكفر حال سكره ش بما يهذي و

يلغو بلا تخييل ش السكران اذا اطلق كلمة الكفر حالة السكر لا يصير

كافرا بالاجماع الا في رواية عن ابي يوسف انه ردة ويصير كافرا كذا

ذكره في العمدة وروي ان رجلا سكرانا نادى ابا حنيفة رضي الله عنه

فقال يا احول فقال ابو حنيفة هذا جزاء من افتخر بامثالك وصح ان ايمان

السكران ثابت وقال في التتمة ارتداد السكران كفر في الحكم يلزمه ما يلزم

العاقل فيه في الحكم عند ابي يوسف قوله بما يهذي اي بسبب الهذيانات
وكلمة ما مصدرية قوله بار تعالى اي القول بالتهذيب وما المعدوم
مرئيا وشيئا ه لفقه لاح في يمن الهلال م اعلم ان المعدوم ليس
بشيء ولا مرئي عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة بانه
شيء مرئي وصورة الخلاف في المعدوم الذي لا يوجد اصلا كرد الكفار
الى الدنيا بقوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه لكن ليس مستحيل
عقلا ويستحيل وجوده كالشريك والولد والصاحبة تعالى الله عن
ذلك فانه ليس بشيء مرئي بلا خلاف ثم حاصل الخلاف يرجع الى
ان المعدوم هل يتعلق برؤية الله تعالى ام لا فعندنا لا يتعلق لكن
الله يعلم بعلمه القديم ان ما يوجد حال وجوده كيف يوجد وتمسكت
المعتزلة بقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
سمى المعدوم شيئا قبل الوجود وكذلك قوله تعالى ان زلزلة الساعة
شيء عظيم والزلزلة معدوم فسمى الله تعالى شيئا ونحن نقول لو
كان المعدوم شيئا لكان المعدومات كلها قديمة في الازل وفيه
نفي التوحيد واثبات الدهرية وذلك باطل كما ترى انفا واما تسمية

المعدوم

المعدوم شيئا فهو تسمية الشيء باعتبار ما يؤول اليه لان الشيء اذا
قرب بالشيء يسمى باسمه مجازا بقوله تعالى انك ميت قوله لفقه
لاح في يمن الهلال اي للدليل الذي اظهر في يمن الهلال وهذا
كالمنظر له يعني ان الناس يتبادر بعضهم بعضا لرؤية الهلال
لو كان المعدوم مرئيا ليتبادروا قبله كما يتبادروا بعده وهذا د
في الشاهد دليل في الغائب وكذلك الدليل الشرعي يدل على ان المعدوم
ليس بشيء وهو وجود الصوم بعد وجود رؤية الهلال وغير ان
المكون لا كشيء مع التكوين خزة والتجلي م اعلم ان التكوين هو
اخراج المعدوم من العدم الى الوجود غير المكون المخرج من العدم
عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة وعامة الاشعرية
المكون غير المكون وتعلقوا بقوله تعالى هذا خلق الله فلو لم يكن
الخلق واحدا لما اطلق اسم الخلق على المخلوق ونحن نقول بالقول
لا باتحاد التكوين والمكون كما نقول باتحاد الضرب والمضروب و
هذا ظاهر الفساد وانما قيل به قوله غير ان الخ نفيا لمذهب
الخصم وان الشيء زرق مثلا حي وتحركه معاني غير قائمة

كل منها

اعلم ان الحرام رزق كالحلال عند اهل السنة والجماعة وقالت
المعتزلة انه ليس برزق وهذا بناء على اختلاف آخر وهو ان الرزق
ما هو فعند المعتزلة انه ما يكون مملوكا والحرام ليس بمملوك
كالحلال فلا رزق وعندنا ان الرزق في اللغة والعرف ما يتغذى
به والتغذي يحصل بالحرام كما يحصل بالحلال قوله قالى اكم
فاعل من قلاه اى ابغضه ومعنى قوله ولم يكره الخ اى لم يكره قو
لي غير العدو للبغض وهو المعتزلة المقال والقيل والقال و
بمعنى واحد وفي الاذهان حق كون جزء بلا وصف التجزي
يا ابن خالي اعلم ان الجزء الذى لا يتجزى حق ثابت وهو
الجوهر لا يتصور تبعضه وتجزئه عند اهل السنة والجماعة
وقال المعتزلة يتصور تجزئه عقلا وفعلا الى ما لا نهاية له وهذا
قول فاسد وفي الاجداث عن توحيد ربي سيبلى لكل شخص بالسؤال
اعلم ان سؤال المنكر والنكير للميت في القبر بقول من ربك و
ما دينك وما نبيك حق ثابت عند اهل السنة والجماعة و
قالت الجهمية وبعض المعتزلة انه ليس بثابت وحجتهم

في

في ذلك انه لا يعذب من لا حيوة ولا فهم له فالسؤال والجواب
محال ولنا حديث مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال بعد ما فرغ من الدفن استغفروا لاخيكم فانه الآن
يسئل وعنه انه قال اذا قبر الميت يدخل فيه ملكان اسو
دان ازرق العينان قوله بالسؤلى اى سؤال المنكر والنكير فالا
لف واللام بدل من الاضافة والباء متعلق بسيبلى قوله كل
شخص هذا يدل على ان الانبياء يسئلون في القبر ايضا لان كلمة
كل توجب الاحاطة على سبيل الافراد قوله سيبلى الابلاء والامتحا
ن وهو اظهار ما علمه الله به في الازل وللكفار والفساق بعضا
عذاب القبر من سوء الفعال اما عذاب القبر لجميع
ولبعض العصاة من المسلمين لا لجميعهم بخلاف سؤال القبر
فانه لجميع المؤمنين والكافرين حساب الناس بعد البعث
حق فكونوا بالتحرز عن وبالي اعلم ان الحساب والاعطا
الكتب وقراءتها يوم القيمة حق ثابت عند اهل السنة
والجماعة وقالت المعتزلة انه ليس بثابت لانه لا فائدة في

وقف

الحساب وقراءة الكتب لانه عالم بعلم العباد فلا حاجة اليهما
ولنا قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا واما من اوتي كتابه بشماله وقوله تعالى وقوله تعالى واما
من اوتي كتابه وراء ظهره ويعطى الكتب بعضا نحو يمينه ﻫ و
بعضا نحو ظهره والشمائل ﻫ قوله بعضا نحو يمينه اي بعض
الناس وهم المؤمنون جميعا سواء كان مطيعا او عاصيا قوله
وبعضا نحو ظهره وهم الكافرون جميعا وحق وزن اعمال و
جري على متن الصراط بلا اختيال ﻫ اعلم ان الميزان يوزن به
الاعمال يوم القيمة عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتز
لة بانه محال لان الاعمال اعراض والاعراض لا يبقى فلا يتحقق
وزنها ولنا قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فا
ولئك هم المفلحون الاختيال بالياء المعجمة بنقطتين تحتها
الكذب ومرجو شفاعة اهل خير لاصحاب الكبائر كالجبال ﻫ
اعلم ان شفاعة الانبياء والرسل والاخيار لعصيان المسلمين
حق ثابت عند اهل السنة والجماعة وقالت المعتزلة ليست
بثابتة

وقف

وقف

بثابتة قيل هذه المسئلة مبنية على جواز عفو صاحب الكبيرة
عندنا وعند المعتزلة لا يجوز المغفرة لصاحب الكبيرة و
للدعوات تاثير بليغ ﻫ وقد ينفيه اصحاب الضلال ﻫ اعلم
ان للدعاء للاحياء والاموات تاثير في الدنيا والآخرة وخالفت
المعتزلة لا فائدة له ولا تاثير قوله وللدعوات الخ اي للدعوات
المطيعين لله تعالى تاثير بليغ اي في صرف القضاء المعلق دون
المبرم وتاثير مبتدأ وللدعوات خبر مقدم عليه وبليغ صفة
التاثير وقد ينفيه اي ينفي تاثير الدعوات في صرف القضاء اهل
الضلال واراد به المعتزلة فانهم ضال اعلم ان الدعاء للاحياء
والاموات نافع يجوز ان يكون برد القضاء المعلق خلافا للمعتزلة
فانهم يقولون لا تاثير للدعاء في ذلك لانه يلزم التبديل على الله تعالى
قلنا هذا باطل بقوله تعالى ادعوني استجب لكم وغير ذلك من
الايات والاخبار والجواب عن قولهم فهو ان الله تعالى قاضي
ودافع البليات حين الدعاء والله تعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا ودنيانا حديث والهيولى ﻫ عديم الكون فافهم باجتزائي ﻫ

وقف

اى دنيانا حديث احدث الله تعالى من العدم الى الوجود و
الهيولى هي التي تزعم الفلاسفة قدمها عديمة الكون اى عديم
كونه وهو فعيل بمعنى المفعول اى معدوم كونه و وجوده اذ
غير ثابت فاسمع هذا القول الذي ذكرته بالتذالي اى بفرح على
سماع القول او بفرح على منعمه اعلم ان العالم محدث وهو اسم
لما لم يكن فكان وهو ما لوجوده ابتداء خلافا للدهرية فانه
عندهم محدث من طينة قديمة اى من اصل قديم وهو الهيولى
وهو في لسانهم اسم لما يتخذ منه الاشياء كالخشب يتخذ منها
الابواب وكالحنطة يتخذ منها ~~…~~ الدقيق فانه كان
في الازل خلق العالم من ذلك لان الايجاد لا من اصل محال
في الشاهد فكذا في الغائب قلنا هذا فاسد جدا لان العالم
اسم لما سوى الله تعالى من الموجودات وهو لا يخلو اما ان
يكون بنفسه وهو العين وذلك لا يخلو اما ان يكون مركبا وهو الجسم
او مفردا وهو الجوهر او لا وهو العرض وذا حادث لانه اسم
لما لا دوام له بل يوجد وينعدم والانعدام دليل الحدوث اذا
تعدم

تعدم بينا في العدم والعين بقسميها ايضا حادث لعدم خلوه
عن العرض كالحركة والسكون وهما حادثان فما يقبلهما يكون
حادثا ضرورة واما قولهم ان الايجاد لا من اصل محال با
طل لانه قادر على ايجاد المعدوم واعدامها فكيف لا يكون محا
على ان الله تعالى عليم قدير قال ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ه ولا
اهلوهم اهل انتقالي ه اى ليس اهل الجنة والنار اهل انتقا
لي من الجنة والنار الى مكان آخر اعلم ان الجنة والنار لا يفنيا
ابدا خلافا للجهمية لانهما ثواب الاعمال وهي متناهية فتكونان
متناهيتين ولنا قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون اى غير مقطوع
وخالدين فيها ابدا واما الجواب عن قولهم فهو ان كونهما ثوابا
لا يقتضي ان يكونا متناهيتين لانه لا يلزم من تناهي الاعمال
انتهائهما اذ العوض لا يقتضي مساواة المعوض به واهل
الجنة والنار لا ينتقلون منهما الى مكان آخر خلافا للجهمية لانهما
يفنيان لان بقائهما يؤدي الى الشركة في صفة البقاء مع الله
تعالى فينتقل منهما اهلهما لا محالة ولنا قوله تعالى في حق الفر

وقف

يبقى خالدين فيها ابدا واما قولهم يؤدي الى الشرك بالله الا
انهم لم يكونوا وصانا فهو الله كان نازلا وابدا ليؤذوا الايمان لا يبقى
مقيما ۞ بشوم الذنب في دار اشتغالي ۞ لقد انبثت للتوحيد
نظما ۞ بديع الشكل كاللآلي ۞ يسلي القلب كالبشرى
بروح ۞ ويحيي الروح كالماء الزلالي ۞ فخوضوا فيه حفظا و
اعتقادا ۞ تنالوا جنس اصناف المنالي ۞ وكونوا عون هذا
العبد دهرا ۞ بذكر الخير في حال ابتهالي ۞ لعل الله يعفو
بفضل ۞ ويعطيه السعادة في المآلي ۞ واتى الدهر شكرا وسعيا ۞
لمن بالخير يوما قد دعا لي ۞ تمت شرح

أدعوهم

الامال في العزو على يد محمد وقد
الارتحال الى زيارة الاب
وصلة الارحام في سنة
١٢٤١ من هجرة سيد
الانام

وقف

وقف

هذه نبذة في تعريف اوصاف سيف علي كرم الله وجهه المسمى بذي الفقار و
مركبه المسمى بالدلدل بحسب ما سمعت وعلمت من العلماء والكتب هو انه قال
العالم العامل استادنا الكامل الوارث للمنتهى التوراني الخواجه عيسى القزبانى
كلما قيل من خوارق العادات في حقهما ليس له اصل صحيح في الكتب والاحاديث بل
كلها كذب وافتراء غير ان ذلك السيف غليظ فقاره وجيد جدا فلذا سمي
بذي الفقار اي صاحبه والفقار ظهره كما هو جلي واما اصل حصوله في يد علي
كرم الله وجهه فبالهبة من جهة النبي عليه السلام واما حصوله تملكه له صلى الله عليه وسلم
فبالغنيمة من الكفار يوم بدر فعرفت ان اصله كان مصنوع ومملوك للكفار
لعنهم الله ليس من اهداء الله تعالى من الجنة ملكه كرم الله وجهه كما يقول بعض
نعوذ بالله يقولون ما لا يرون باثبات صحيح وان الدلدل بغلة بيضاء مملوكة
ايضا اولا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم وهبها له كرم الله وجهه واما جيادتها
فلا يسوغ لنا ان نعيبها بوجه من الوجوه لكونها غدت مملوكة لهما فضلا عن
كونها خالية من العيوب في نفسها لكن ليس لها خوارق العادات ايضا كما قيل ان
اصلها فرس من البحر وانما تصلح للكر والفر ووضعت حافرها منتهى نظرها
ووضعتها على الحجر فاخرقها بل هي بغلة شريفة كما ذكرنا اولا ولم تصلح للقتال عليها

بعض الجهلاء

وقف

~[2410] fols. 10r-31v: al-Ushi, Ali Ibn Uthman al-Farghani الأوشي ، علي بن عثمان الفرغاني : al-Qasida al-lamiya fi al-tawhid القصيدة اللامية في التوحيد = Bad' al-amali بدء الأمالي or Qasidat yaqulu al-abd قصيدة يقول العبد , with commentary by Khalil Ibn al-Ala' al-Bukhari Ghars al-Din خليل بن العلاء البخاري غرس الدين : Nafis al-riyad li-i'dam al-amrad نفيس الرياض لإعدام الأمراض .-On al-Ushi (wrote 569/1173) , his creed and the still unedited commentary by Khalil Ibn al-Ala' (wrote ca. 750/1349) ? GAL I 429 I no.2 and S I 764 I no. 2. The beginning is as Ms. Berlin 2411, but the end differs slightly.*In the margin and on some loose slips (inserted between folios 19/20 and 23/24) are some notes. -